معاً ... نغنّى للأمل

شعر

محمد محمد الشهاوى

إسم الكتاب : معاً ... نغنّى للأمل

إسم المؤلف : محمد محمد الشهاوى

النوع : أدب أطفال

رقم الإيداع :

الترقيم الدولى :

الطبعة الأولى : ٢٠١٩

مدير النشر : أحمد عبد الجواد

الإخراج الداخلى وتصميم الغلاف : فتحى عبد ربه

الإشراف العام : نورا جويدة

مؤسسة صهيل الأدبية

بيت الشعر العربى

رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

أبى ..

من غنائك وحكيك لى

ولإخوتى تعلمت الغناء

لكل أطفال العالم

محمد

إهداء ثانٍ

إلى (النونّه) / نجلاء و(لومه) / لمياء

ومحمد وأحمد : أطفالى

حتى وإن أتولى بالأحفاد

التوقيع

بابا

إهداء ثالث

إلى أحفادى وكل الأطفال فى كل زمان ومكان

غناء الجد العجوز والقلب الذى لم يزل واحداً منهم

التوقيع

جدو محمد

هكذا قلوبنا تقول

نغني للربيع الحلو والأشجار
وللأغصان ترقص فوقها الأزهار
ونشدو للصباح الطيب الأنوار
ونهتف: إنها الدنيا
جميل كل ما فيها
ومن فيها
ويكفينا.. ويكفيها
طلوع الشمس كل نهار
وبسمات النجوم لنا إذا ما الليل قد أقبل..
وأهدانا: السكينة
والهدوء
وأجمل الأقمار
ويكفينا.. ويكفيها
سعادتنا.. وفرحتنا.. وبهجتنا
بما تحتويه من خير
ومن حسن ومن زهر
ومن عطر
ومن نوار

ويكفينا.. ويكفيها
رحابتها التي وسعت
جميع الكائنات
وكل ما في الكون من نعم
ومن منن
ومن منح
ومن أمم.. ومن أقطار
ويكفينا.. ويكفيها
تفاؤلنا بها.. ويقيننا أبدا
بأن الله خالقنا
ورازقنا
وحافظنا
وهادينا..
وجاعلنا – برحمته - من الأخيار
والأطهار
والأبرار
والأحرار،
وأن الله راعينا وراعيها
وحامينا.. وحاميها
من الأشرار

*****

يا بشراي: هذا صباح

آت هو الصبح الجميل
آت غدا
أو بعد غد
لكنه آت وإن طال المدى
فلتنسحب يا أيها الليل الثقيل
ولترحلي يا هذه الظلمهْ
ولتحملا ما قد تبقى منكما ــيا أنتما-
ولتحملاه
ولتدفناه إلى الأبد
ولتدفناه..
في جوف قبر لا يراه
- يوما -
أحد
ولنسكنا ــ ومعا معا - وادى الردى
ولتسكناه
ولتعلما
- إن كنتما لم تعلما -
أن الصباح
أقوى وأكبر منكما
حتى وإن غضب اللصوص
وكل أعداء الحياهْ

أمل ورجاء

يا كل الأحياء العقلاء

الأمناء الشرفاء

النبلاء الحكماء:

الصدق أمانة

والكذب خيانة

والكلمة

- حين تكون الطيبة -

ضياء

بهدينا لطريق النور

وشفاء

لقلوب، ونفوس، وصدور

من كل الأهواء

.. والكلمة

- حين تكون الطيبة - : صلاة

وسلام.. وعبادة

ونجاح.. وفلاح.. ورباح.. وسعادة

وعلو.. وسمو.. ومجادة

.. والكلمة

- حين تكون الطيبة الصالحة السمحاء -

يا كل السمحاء :

هي ما ينقص عالمنا

كي يحيا في حب.. وصفاء.. وإخاء

وأمان

واطمئنان

ورخاء

*****

جبال الثلج

يا جبال الجليد
كل آت قريب
وغدا تشرق الشمس،
والدفء – ثانية - للوجود يعود
ويذوب الجليد
وتحلق في فرح وابتهاج طيور المدى
من جديد
وتعيش الحياة حلاوتها
ونضارتها
وبشاشتها
من جديد
وترين بعينيك كيف تكون
نهاية كل عتل عنيد
يا جبال الجليد
يا جبال الجليد
ما سوى الله/ مُبدئنا والمعيد
والقوي الشديد:
من له الأمر والنهي والملك
والعرش – سبحانه – والخلود

*****

ما غير الحب طريقي

أنا والكون – يا أصحاب - أصحاب

وكل الناس لي أهل وأحباب

رضيت الحب لي ثروة

وكل الناس لي أخوة

وفي قلبي لأهل الحب محراب

وأحيا دائما أحيا

وما لي يا بني الدنيا

بغير مكارم الأخلاق إعجاب

وأحزن غاية الحزن

إذا ما قد رأت عيني

أخا حق يغلق دونه الباب

*****

العودة المنتظرة

كل الشعوب لـ "آدم" أبناء
وهمو – جميعا - أمهم "حواء"
ومن التراب نشوؤنا ومجيئنا
وغدا إليه يعود من قد جاءوا
فعلام تطحننا المعارك بيننا؟
وإلى متى سيظل هذا الداء؟
ولم احتدام الغي حتى أننا
صرنا القطيع تقوده العمياء؟
وبأي حق تستبيح دماءنا
من يجهلون بأنهم جهلاء؟
هي وحدها الأطماع يا "مأساتنا"
ما غيرها.. "ملهاتنا" السوداء
يا أيها العقلاء – هذا إن يكن
ما زال في أيامنا عقلاء-
حسب ابن آدم في الحياة سعادة
ألا تقود زمامه الأهواء

خطأ البرية – منذ كانوا- أنهم
خطأ تولت كبره الأخطاء

..

..

..

يا أيها الحب الذي قد فاتنا
ما زال فيك منى لنا ورجاء
فعد الغداة إلى البرايا ثانيا
وارجع لنا يا أيها الوضاء
إن افترار الصبح أكبر قوة
من أن تعوق حشوده الظلماء

*****

وطن يسير إلى الأمام

وطن يسير إلى الأمام
وأنا معه
قلبي معه
روحي معه
كلي معه
ومعا نسير نقيم أبراج الحمام
بشرى بأيام السلام

وطن تسلح بالأمل
ومضى يحقق مبتغاه
الجد – دوما - والعمل
في كل سعى صاحبناه
مستبشرا بغد جديد
لا يفكر صفوة – أبدا - خصام
الحب في يسراه واليمنى بها
غصن السلام

وطن وطن:
يمشي إلى غاياته
متخطيا كل المحن
ومبددا ليل الفتن
ترعى خطى إصراره لله عين لا تنام

وطن يسير إلى الأمام
وأنا – ابنه البر الهمام -:
أبدا معه

*****

الإخلاص والخلاص

وطني الحبيب
أنا معه
في كل شيء
- دائما-:
قلبي معه
روحي معه
حبي معه
كلي معه
وأنا ابنه البر الوفي..
"حوريس"/ مبعوث العناية
والصمود العبقري
ومخلص الأكوان
من "ست" الرجيم.. ومن معه
وطني الحبيب
أنا معه
في سلمه
والمعمعة
والمجد للمقدام.. لا للإمعة
*****

أنشودة الليل والنهار

(وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

"سورة التوبة الآية ١٠٥"

يا ربنا
يا من وهبتنا العقول
وقلت ـيا إلهنا- لنا: "اعملوا"
ولم تزل تقول..
لنعمر الوجود بالكفاح والعمل
ونبلغ المنى..
ونستزيد من حلاوة الأمل
فما الحياة غير فرحة
يعيشها إصرارنا
وبهجة يأتي بفيض حسنها إخلاصنا
وما النجاح والفلاح والرباح والهنا
إلا بتنفيذ الذي قلت لنا

يا ربنا

يا ربنا

يا ربنا

يا من لنا

- نحن البشر -

سخرت كل باطن وظاهر

وصامت وساهر

حتى النجوم والقمر

والأرض.. والزروع فيها.. والثمر

والحب والكروم

والليل والنهار، والبحار والرياح

والغيوم

والضيف والخريف والشتاء والمطر

وعودة الربيع..

وابتسامة الشجر

وكل كائن هناك.. أو هنا

أسدته كفاك لنا

فاقبل بفضل منك أسمى شكرنا

ولتهدنا – بنورك المبين - دائما إلى

معالم استقامة السبل

ونعمة التوفيق في العمل

مؤيدا خطانا

ومنجزا منانا
ومالئا قلوبنا بنضرة الأمل
واجعل لنا
من كل ضيق مخرجا
وكل خوف مأمنا
يا ربنا
يا ربنا
يا ربنـــــــــا
يا من لوجهك الكريم
قد عنت كل الوجوه
وباسمك العظيم
كل شيء سبحا:
الأرض والسماء، والوجود والفناء،
والظلام والضحى
ما غيرك اللهم من نلقي عليه حملنا
حتى تنال حلمنا
يا ربنـــا

*****

مرآة بحجم الكون

"وقل اعملوا":
هذا هو الأمر الذي لا يغفل
أو يهمل
أمر لنا ممن خلق
سبحانه رب الفلق
أبدا يوجهنا ويدعونا إلى أهدى الطرق
وبجوده نحيا، ومما أخرجته أرضه
وبه علينا قد تفضل نأكل
والماء؟ هل قد كان إلا غيثه ما ننهل
"وقل اعملوا"،
"وقل اعملوا"،
وعلى الإله توكلوا
حتى تفوزوا بالمنى
وينال كل ما يود
فالفوز دوما للمُجدّ..
ولمن على من قال للخلق: "اعملوا"
يتوكل
سبحانه.. سبحانه
ما من حجاب دونه
حتى نرد – بغير مرضاة - يد
جاءت إليه في يقين تسأل

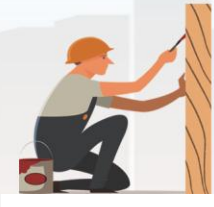
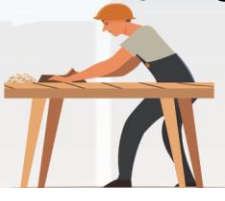

وهي التي قانونها: "وقل اعملوا"
"وقل اعملوا"
وعلى الإله توكلوا
فالمستعين بربه لا يخذل
والمستعز بغيره
ما غيره المتذلل
"وقل اعملوا"
"وقل اعملوا"
"وقل اعملوا"
ولكل ماضم الوجود تأملوا
وتأملوا
فالكون مرآة
ترينا معجزات الله
فوق زجاجها تتشكل
يا كون:
إنك في جمالك
أول

*****

نداء الحياة

يا كل قلب
الله حب
والرسل حب
والكون حب
فابق المحب
يا كل قلب
واهتف.. وكبر:
الله أكبر
واعلم بحق
وبكل صدق
أن الكفاح
أصل الفلاح
والله يرعى
من عاش يسعى
روحا وعزما
للخير دوما
واذكر.. وأعلن
أبدا وأيقن
أن العبادة
أم السعادة
والله حب
الله حب
الله حب
يا كل قلب

*****

حي على الفلاح

قالت لنا كل الشرائع والملل:
إن الحياة هي التفاؤل والأمل
وهي الإرادة والعمل
فكن المجد بها تنل
أعلى المراتب والنجاح

وانهض دواما باكرا
ولفضل ربك شاكرا
وابدأ نهارك ذاكرا
أن السعادة في الكفاح
بالعلم نبلغ ما تريد
وبنوره أبدا نسود
سبحان من خلق الوجود
وحباه (حي على الفلاح)!

سبحان من خلق القلم!
ودعا إلى العلم الأمم
فالعلم جامعة النعم
وهو الطريق إلى الرباح

*****

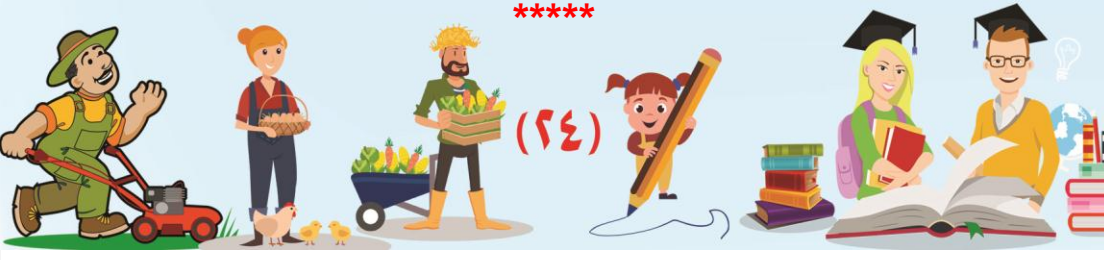

بلال الحب

يا بلال الحب أذن .. ملء أسماع الأنام
وترنم.. وتفنن .. ربما يصحو النيام

أيقظ الكون جميعا .. شرقه والغرب.. هيا
وأعده لزمان .. كان للحب وفيا
أمه: حواء كانت .. آدم: كان أباه
وله الله: إله .. ليس من رب سواه

يا بلال الحب أذن .. أيقظ الناس جميعا
نحن بالحب أمرنا .. وعلينا أن نطيعا

*****

المؤذن ذو الجناحين

أبدا تقول – مؤذنا- يا ديك:
ما للذي خلق الوجود شريك
سبحانه هو وحده –ما غيره-
لجميع كل الكائنات مليك
وبرزقه –وهو الكريم المرتجى-
يحيا الحياة رعية وملوك
و"الله أكبر": هل سواها من دعا
كل الوجود إلى الهدى يا ديك؟

*****

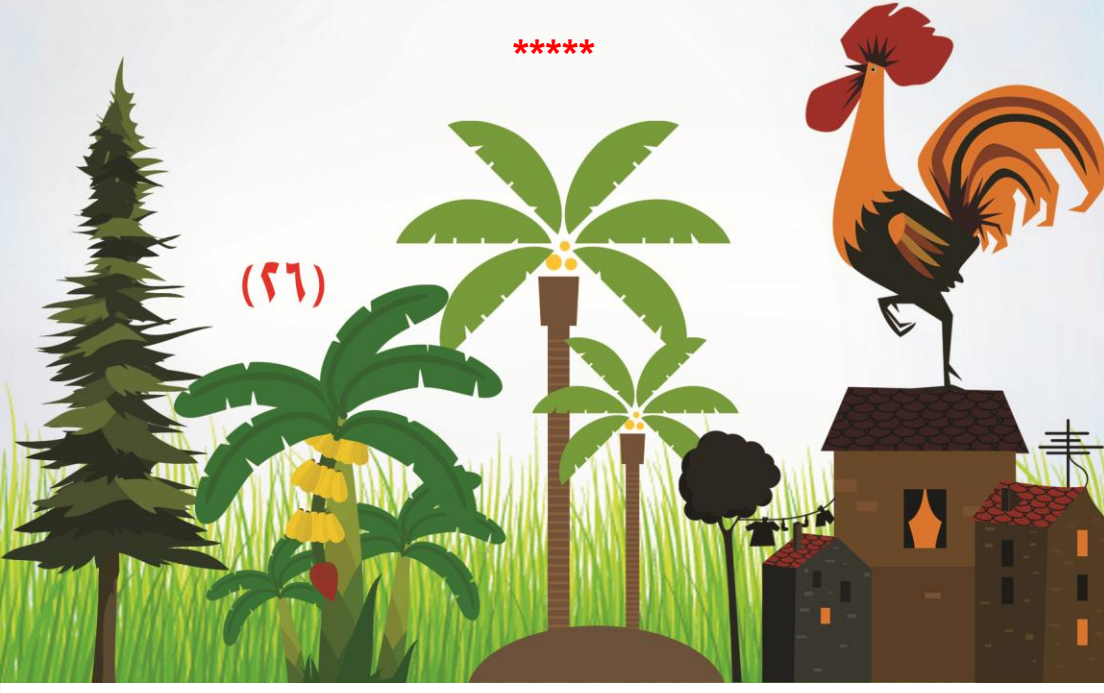

معايدة

كل عام.. كل عام .. وبلادي في سلام
مجدها كالشمس عال .. وخطاها للأمام
كل عام .. كل عام
كل عام .. كل عام
كل عام وهي تحيا .. في رخاء ونعيم
وعيون الله ترعى .. شعبها الحر العظيم
إن من يرعاه ربي
مستحيل أن يصنام
يا بلادي يا جميلة .. أنت للحب خملية
ظلها الطيب يهدي .. لعصافير الطفولة
كل أمن وأمان
واحتفاء واهتمام
يا بلادي .. يا بلادي .. أنت أمي وأبي
ولروحي وفؤادي .. أنت أغلى مطلب
دمت عنوان الرشاد .. وحمى كل أبي
وسوى وجهك دوما
ما لقلبي من مرام

*****

ليلا ونهارا يغنّي الفؤاد

ما غير جاهك جاهي
وثروتي يا إلهي
وما سواك لقلبي
نور بكل اتجاه
وحيث وجهت وجهي
أرى الجمال الإلهي
وعالما من بهاء
دوما يثير انتباهي
ما بين زهر وورد
وسوسن ومياه
ونضرة ومراع
وخضرة وشياه
حسن بغير حدود
يحده.. أو تناهى
وألف حمد لربي
حصني، وعزي، وجاهي:
سرا وجهرا فؤادي
يشدو بها.. وشفاهي

*****

صلوات

ربي – وما غير ربي- .. نور تملك قلبي
لوجهه صلواتي .. دوما.. وخالص حبي
سبحانه في علاه
في كل شيء نراه..
نرى فيوض التجلي
وقدرة المتجلي
هو المجيب رجائي .. وهو الغفور لذنبي
وهو السميع دعائي .. وهو المفرج كربي
وهو الميسر عسري .. وهو المسهل صعبي
وهو المحيط بجهدي .. وهو العليم بغيبي
من شكلتني يداه
وحفني برضاه
وزف لي كل فضل
هو الكريم الملبي .. وهو اللطيف.. وحسبي
إليه فوضت أمري .. وكيف لا وهو ربي
ما غيره لي جاه
ولا إله سواه
له الوجود يصلي

*****

دنيا ودين

لأبي وأمي أن أكونا .. الصادق البر الأمينا
وعلى ألا يبصراني .. في عداد المهملينا
فالجد خير دائما .. والفوز عقبى المخلصينا

لأبي وأمي أن أكونا .. عونا لكل الطيبينا
وإن استطعت الخير لا .. أمنعه عمن يبتغونا
والله خير مكافئ .. للناس عما يفعلونا

لأبي وأمي أن أكونا .. أبدا بربي مستعينا
فهو الموفق للهدى .. وهو المجيب السائلينا
وهو المعين لمن رجا .. ه أن يكون له معينا
وهو الذي إحسانه .. وسع الخلائق أجمعينا

لأبي وأمي أن أكونا .. متفوقا دنيا ودينا

*****

وأنا المطيع لأمر ربي

أبدا هما في قلب قلبي
ولما يريدان الملبي
لم ألق يوما منهما
غير الحنان وكل حب
وهما اللذان تحملا
عنى العناء وكل صعب
وهما اللذان تسابقا
لحمايتي من كل خطب
برضاها ربي قضى
وأنا المطيع لأمر ربي

*****

نحن الأطفال

نحن الأطفال
نحن الأطفال:
نحن الأطفال جمال الدنيا
في كل مكان فيه نحيا
تلقى الفرحة والبشرى
وترى البهجة والبشرا
وعلينا تعقد كل الآمال
نحن الأطفال
نحن الأطفال
..
..
..
نحن الأطفال
أبدا نفرح
وإذا ما أدينا واجبنا
نلعب.. أونمرح
أو نجلس نقرأ شيئا من قصص الأبطال
أو نتعلم بعض الأعمال

نحن الأطفال
نحن الأطفال
..
..
..
نحن الأطفال
الوعد الآتي
والمستقبل
والأشبال
في كل الأجيال
نحن الأطفال
نحن الأطفال

*****

فرح جماعي

يا ليت قومي يعلمون
أن الفنون
ليست
- كما قد يدعي البعض -
رجسا من الشيطان:
فرض رفضه.. فرض
يا ليت قومي يعلمون
أن الفنون
والعلم والآداب
والحب – لا الإرهاب -
مرآة أعراس الحياة
وفرجة كم من ثناياها
لنا تتبرج الآفاق
والأرض
يا ليت قومي يعلمون
أن الفنون
فرح جماعي بحجم الكون
تحياه المشاعر
والعيون

*****

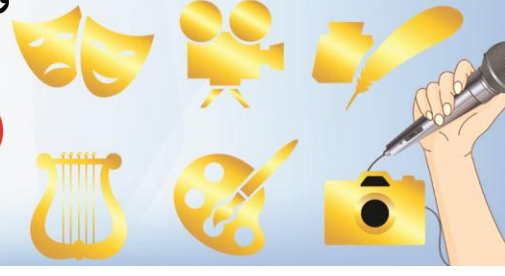

قمر لا يخسف.. شمس لا تكسف

الكلمة

- طيبة-:

عهد لا يخلف

صحف عليا، توراة، إنجيل، فرقان،

مصحف

والكلمة:

نور قدسي لا تأتيه الظلمة

من بين يديه

ولا من خلفه

والشاعر حقا:

من لم تنزل –يوما ما-

بحر الغي سفائن حرفه

والحرف الأبقى:

من يحمل روح فدائيته

-أبدا أبدا-

ليقدمها للحرية قربانا فوق نزاهة كفة

والقلم الأسنى الأسمى الأنقى الأرقى

والأشرف..

هو من – من كل زمان.. كل مكان-

رب الأكوان به يحلف

قسما.. قسما يا كلمة
يا نبلا/يا عدلا/
يا موقف
يا خيرا/ يا طهرا/
يا موقف
يا خيرا/ يا طهرا/
يا رحمة/
يا حلما للحق وللحب وللخصب وللإنسانية:
ما غيرك ـطيبة وأبيةـ
مصباح دري..
كوني لا يخسف أو يكسف..
يهدي البشرية
للدرب الأقوم
والحكمة
*****

مفتتح

كن للقراءة صاحبا وصديقا
واجعل من الأدب الرفيع رفيقا
والشعر موسيقاه الحياة.. وروضة
تهدي إلى الدنيا شذا ورحيقا
فاقرأ بديع الشعر.. واستمتع به
إما أردت إلى الجمال طريقا
وابدأ من اليوم المسيرة.. ولتكن
في كل يوم للكتاب صديقا
واجعل شعارك طول عمرك: مرحبا
بالعلم أهلا والكتاب شقيقا

*****

الفهرس

إهداء أول..... ٣
إهداء ثانٍ..... ٤
إهداء ثالث..... ٥
هكذا قلوبنا تقول..... ٦
يا بشراي: هذا صباح..... ٨
أمل ورجاء..... ٩
جبال الثلج..... ١١
ما غير الحب طريقي..... ١٢
العودة المنتظرة..... ١٣
وطن يسير إلى الأمام..... ١٥
الإخلاص والخلاص..... ١٧
أنشودة الليل والنهار..... ١٨
مرآة بحجم الكون..... ٢١
نداء الحياة..... ٢٣
حي على الفلاح..... ٢٤
بلال الحب..... ٢٥

المؤذن ذو الجناحين ٢٦
معايدة ٢٧
ليلا ونهارا يغنّي الفؤاد ٢٨
صلوات ٢٩
دنيا ودين ٣٠
وأنا المطيع لأمر ربي ٣١
نحن الأطفال ٣٢
فرح جماعي ٣٤
قمر لا يخسف.. شمس لا تكسف ٣٥
مفتتح ٣٧
الفهرس ٣٨